بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٤٦ ـ كتاب المظالم

في المَظالمِ والغَصْبِ ، وقولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ رافعي رؤُوسهم. المقنِعُ والمقمِحُ واحد.

١ ـ باب قِصاصِ المَظالمِ

قال مُجاهدٌ: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُديمي النَّظر. وقال غيرُه: مُسرِعينَ ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ يَعني: جُوفاً لا عقولَ لهم ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾.

٢٤٤٠ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبرَنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ حدَّثَني أبي عن قَتادةَ عن أبي المتوكِّلِ الناجيِّ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضيَ اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «إذا خَلَصَ المؤمنونَ منَ النارِ حُبِسوا بقَنطرةٍ بينَ الجنَّةِ والنار، فيتقاصُّونَ مَظالم كانت بينهم في الدُّنيا، حتّى إذا نُقُّوا وهُذِّبوا أُذنَ لهم بدخول الجنَّة، فوَ الذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لأَحدُهم بمسكَنِهِ في الجنَّةِ أدَلُّ بمنزلِهِ كان في الدُّنيا».

وقال يُونُسُ بنُ محمدٍ: حدَّثَنا شَعبانُ عن قَتادةَ حدَّثنا أبو المتوكِّل.

[الحديث ٢٤٤٠ ـ طرفه في: ٦٥٣٥].

٢ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

٢٤٤١ ـ حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حدَّثَنا همّامٌ قال: حدَّثَني قَتادةُ عن صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ المازنيِّ قال: «بينما أنا أمشي معَ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما آخِذٌ بيدِهِ إذ عَرَضَ رجُلٌ فقال: كيفَ

سمعتَ رسولَ اللهِ ﷺ في النَّجوَى؟ فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: إنَّ اللهَ يُدْني المؤمنَ فيضَعُ عليهِ كنَفَهُ ويسترُه فيقول: أتعرفُ ذنْبَ كذا، أتعرِفُ ذنْبَ كذا؟ فيقول: نعم أي ربّ. حتّى إذا قرَّرَهُ بذنُوبهِ ورأىٰ في نفسِهِ أنهُ هلكَ قال: سَترتُها عليكَ في الدُّنيا، وأنا أغفِرُها لكَ اليومَ؛ فيُعطىٰ كتابَ حَسناتِه. وأمّا الكافرُ والمنافقونَ فيقولُ الأشهادُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. [الحديث ٢٤٤١ ـ أطرافه في: ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤].

٣ ـ باب لا يَظلِمُ المسلمُ المسلمَ ولا يُسْلِمهُ

٢٤٤٢ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثنا اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شهابٍ أنَّ سالماً أخبرَهُ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلمِ لا يَظلمهُ ولا يُسْلمُه، ومَن كان في حاجةِ أخيهِ كان الله في حاجتهِ، ومَن فرَّجَ عن مُسلِمٍ كُربةً فرَّجَ الله عنهُ كربةً من كُرباتِ القيامة، ومَن سَترَ مسلماً سترَهُ اللهُ يومَ القِيامة». [الحديث ٢٤٤٢ ـ طرفه في: ٦٩٥١].

٤ ـ باب أعِنْ أخاكَ ظالماً أو مَظلوماً

٢٤٤٣ ـ حدّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ حدَّثَنا هُشيمٌ أخبرَنا عُبيدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ أنَسٍ وحُمَيدٌ الطويل سمِعا أنسَ بنَ مالك رضيَ اللهُ عنه يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مَظلوماً». [الحديث ٢٤٤٣ ـ طرفاه في: ٢٤٤٤، ٦٩٥٢].

٢٤٤٤ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا مُعتمِرٌ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مَظلوماً، قالوا: يا رسولَ اللهِ، هٰذا ننصُرهُ مَظلوماً، فكيفَ ننصُرُه ظالماً؟ قال: تأخُذُ فوقَ يدَيهِ». [انظر الحديث: ٢٤٤٣].

٥ ـ باب نصرِ المظلوم

٢٤٤٥ ـ حدّثنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ حدَّثَنا شعبةُ عنِ الأشعَثِ بنِ سُليمٍ قال: سمعتُ مُعاويةَ بنَ سُوَيدٍ سمعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «أمرَنا النبيُّ ﷺ بسَبْعٍ، ونَهانا عن سَبعٍ. فذَكرَ عيادةَ المريضِ، واتِّباعَ الجنائزِ، وتَشميتَ العاطِسِ، ورَدَّ السلامِ، ونَصْرَ المظلومِ، وإجابةَ الداعي، وإبْرارَ القسَمِ». [انظر الحديث: ١٢٣٩].

٢٤٤٦ ـ حدّثنا محمدُ بنُ العَلاءِ حدَّثَنا أبو أُسامةَ عن بُرَيد عن أبي بُرْدة عن أبي موسى رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيانِ يَشُدُّ بعضُهُ بعضاً. وشبَّكَ بينَ أصابعِهِ». [انظر الحديث: ٤٨١].

٦ ـ باب الانتصارِ منَ الظالم

لقولهِ جلَّ ذِكرُه: ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾. قال إبراهيمُ: كانوا يَكرَهونَ أن يُستذلُّوا، فإذا قَدروا عَفَوا.

٧ ـ باب عَفوِ المظلومِ

لقولِه تعالى: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٩] ﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ . . . وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [الشورى: ٤٠ ـ ٤٤].

٨ ـ باب الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامة

٢٤٤٧ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ الماجشونُ أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ دِينارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «الظُّلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامة».

٩ ـ باب الاتِّقاءِ والحذَرِ من دَعوةِ المظلوم

٢٤٤٨ ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ موسىٰ حدَّثنا وَكيعٌ حدَّثَنا زكرياءُ بنُ إسحاقَ المكيُّ عن يحيىٰ بنِ عبدِ اللهِ بنِ صَيفيٍّ عن أبي مَعْبَدٍ مَولىٰ ابنِ عبّاس عن ابن عبّاس رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ النبيَّ ﷺ بَعثَ مُعاذاً إلى اليَمنِ فقال: اتّقِ دَعوة المظلومِ، فإنها ليسَ بَينها وبينَ اللهِ حِجاب».

[انظر الحديث: ١٣٩٥، ١٤٥٨، ١٤٩٦].

١٠ ـ باب مَن كانت لهُ مَظلَمةٌ عندَ الرَّجُلِ فحلَّلها له هل يُبيِّنُ مَظلمَتَهُ؟

٢٤٤٩ ـ حدّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ حدَّثَنا ابنُ أبي ذِئبٍ حدَّثَنا سعيدٌ المقبُرِيُّ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من كانت لهُ مَظلمةٌ لأخيهِ من عِرضهِ أو شيءٍ فليَتحلَّله منهُ اليومَ قبلَ أن لا يكونَ دينارٌ ولا دِرْهمٌ، إن كان لهُ عملٌ صالحٌ أُخِذَ منهُ بقدْرِ مَظلمتهِ، وإن لم تكنْ لهُ حَسناتٌ أخِذَ من سيِّئات صاحبِه فحُملَ عليه».

قال أبو عبدِ اللهِ: قال إسماعيلُ بنُ أبي أوَيسٍ: إنما سُمي المقبُرِيَّ لأنه كانَ ينزلُ ناحيةَ المقابر. قال أبو عبد اللهِ: وسعيدٌ المقبريُّ هوَ مَولىٰ بني لَيثٍ، وهو سعيد بنُ أبي سعيدٍ، واسمُ أبي سعيدٍ كيسانُ. [الحديث ٢٤٤٩ ـ طرفه في: ٦٥٣٤].

١١ ـ باب إذا حلَّلهُ مِن ظُلمِه فلا رجوعَ فيهِ

٢٤٥٠ ـ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عبدُ اللهِ أخبرَنا هشامُ بنُ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: الرجلُ تكونُ عندَهُ المرأةُ ليسَ بمستكثرٍ منها يُريدُ أن يُفارقها، فتقول: أجعَلُكَ من شأني في حِلّ، فنزلَتْ هٰذهِ الآيةُ في ذٰلك. [الحديث ٢٤٥٠ ـ أطرافه في: ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦].

١٢ ـ باب إذا أذِنَ لهُ أو أحلَّهُ ولم يُبيِّنْ كم هوَ

٢٤٥١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن أبي حازِم بنِ دينارٍ عن سعدٍ الساعديِّ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتيَ بشرابٍ فشَرِبَ منهُ ـ وعن يَمينِه غُلامٌ وعن يسارِهِ الأشياخُ ـ فقال للغُلام: أتأذَنُ لي أنْ أُعطيَ هؤُلاءِ؟ فقال الغلامُ: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ، لا أُوثِرُ بنَصيبي منكَ أحداً. قال: فَتَلَّهُ رسولُ اللهِ ﷺ في يدِه». [انظر الحديث: ٢٣٥١، ٢٣٦٦].

١٣ ـ باب إثمِ مَن ظَلمَ شَيئاً منَ الأرضِ

٢٤٥٢ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: حدَّثني طَلحةُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ الرحمٰنِ بنَ عمرو بنِ سَهلٍ أخبرَهُ أنَّ سعيدَ بنَ زيد رضيَ اللهُ عنهُ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ «مَن ظلمَ مِنَ الأرضِ شيئاً طُوِّقَهُ مِن سَبع أرَضينَ».

[الحديث ٢٤٥٢ ـ طرفه في: ٣١٩٨].

٢٤٥٣ ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ حدَّثَنا عبدُ الوارثِ حدَّثَنا حُسينٌ عن يحيىٰ بنِ أبي كثير قال: حدَّثني محمدُ بنُ إبراهيمَ أنَّ أبا سلمةَ حدَّثَهُ أنهُ كانت بَينَهُ وبينَ أناس خُصومةٌ، فذَكَرَ لعائشةَ رضيَ اللهُ عنها فقالت: يا أبا سَلمةَ اجتنِبِ الأرضَ، فإنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن ظَلمَ قِيدَ شِبر منَ الأرضِ طُوِّقَهُ مِن سَبعِ أرَضين». [الحديث ٢٤٥٣ ـ طرفه في: ٣١٩٥].

٢٤٥٤ ـ حدّثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ حدَّثَنا موسىٰ بنُ عُقبةَ عن سالم عن أبيهِ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقِّهِ خُسِفَ به يوم القيامة إلى سَبعِ أرَضينَ» قال الفِرَبْريُّ: قال أبو جعفرِ بنُ أبي حاتمٍ: قال أبو عبدِ اللهِ: هذا الحديثُ ليس بخراسانَ في كتُبِ ابنِ المباركِ، أملىٰ عليهم بالبصرةِ.

[الحديث ٢٤٥٤ ـ طرفه في: ٣١٩٦].

١٤ ـ باب إذا أذِنَ إنسانٌ لآخَرَ شيئاً جاز

٢٤٥٥ ـ حدّثنا حَفصُ بنُ عمرَ حدثَنا شُعبةُ عن جَبَلةَ: كنّا بالمدينةِ في بعضِ أهلِ العراقِ فأصابَنا سَنةٌ، فكان ابنُ الزُّبَير يَرزُقُنا التَّمرَ، فكان ابنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما يَمُرُّ بنا فيقول: «إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عنِ الإقرانِ، إلاّ أن يستأذِنَ الرجلُ منكم أخاه».

[الحديث ٢٤٥٥ ـ أطرافه في: ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٥٤٤٦].

٢٤٥٦ ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ حدَّثَنا أبو عَوانةَ عنِ الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن أبي مَسعودٍ «أنَّ رجُلاً منَ الأنصارِ يُقالُ لهُ: أبو شُعَيبٍ كان لهُ غُلامٌ لحّامٌ، فقال لهُ أبو شُعيبٍ: اصنعْ لي طعامَ خمسةٍ لعلِّي أدعو النبيَّ ﷺ خامسَ خمسةٍ ـ وأبصَرَ في وجهِ النبيِّ ﷺ الجوعَ ـ فدَعاهُ، فتَبِعَهم رجلٌ لم يُدعَ، فقال النبيُّ ﷺ: إنَّ هٰذا قدِ اتَّبَعَنا، أتأذَنُ له؟ قال: نعم». [انظر الحديث: ٢٠٨١].

١٥ ـ باب قولِ اللهِ تعالى ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

٢٤٥٧ ـ حدّثنا أبو عاصمٍ عنِ ابنِ جُرَيجٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيكةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها عنِ النبيِّ ﷺ قال «إنَّ أبغضَ الرجالِ إلى اللهُ الألَدُّ الخَصِمُ». [الحديث ٢٤٥٧ ـ طرفاه في: ٤٥٢٣، ٧١٨٨].

١٦ ـ باب إثمِ مَن خاصَمَ في باطلٍ وهوَ يعلَمُه

٢٤٥٨ ـ حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثَني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال: أخبرَني عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أن زينبَ بنتَ أمِّ سلمةَ أخبرَتهُ أنَّ أمَّها أُمَّ سلمةَ رضيَ اللهُ عنها زوجَ النبيِّ ﷺ أخبرَتها عن رسولِ اللهِ ﷺ «أنه سمعَ خُصومة ببابِ حُجرتِه، فخرجَ إليهم فقال: إنما أنا بشرٌ وإنهُ يأتيني الخصمُ، فلعلَّ بعضَكم أن يكونَ أبلغَ من بعضٍ، فأحسبُ أنهُ صَدقَ فأقضيَ لهُ بذٰلك، فمَن قضيتُ له بحقِّ مسلمٍ فإنما هيَ قطعةٌ منَ النارِ، فلْيأْخُذْها أو لِيتْرُكها». [الحديث ٢٤٥٨ ـ أطرافه في: ٢٦٨٠، ٦٩٦٧، ٧١٦٩، ٧١٨١، ٧١٨٥].

١٧ ـ باب إذا خاصَمَ فَجرَ

٢٤٥٩ ـ حدّثنا بِشرُ بنُ خالدٍ أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ عن شعبةَ عن سليمانَ عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عن مسروقٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أربعٌ مَن كنَّ فيه كان مُنافِقاً، أو كانت فيه خَصْلةٌ منَ أربعٍ كانت فيه خَصلةٌ منَ النفاقِ حتّى يَدَعَها: إذا حدَّث كذَبَ، وإذا وَعدَ أخلفَ، وإذا عاهدَ غدَرَ، وإذا خاصمَ فَجرَ». [انظر الحديث: ٣٤].

١٨ ـ باب قصاصِ المظلومِ إذا وجَدَ مالَ ظالِمِهِ

وقال ابن سيرين: يقاصُّه، وقرأ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦].

٢٤٦٠ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهري حدثني عُروَةُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: «جاءت هندُ بنتُ عُتبةَ بنِ ربيعةَ فقالت: يا رسولَ اللهِ إنَّ أبا سُفيانَ رجلٌ مِسِّيك، فهل عليَّ حَرَجٌ أن أُطعِمَ منَ الذي لهُ عِيالَنا؟ فقال: لا حَرَج عليكِ أن تُطعِميهم بالمعروف».

[انظر الحديث: ٢٢١١].

٢٤٦١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ حدَّثَنا الليثُ قال: حدَّثَني يزيدُ عن أبي الخَيرِ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قال: «قُلنا للنبيِّ ﷺ: إنكَ تَبعَثُنا فننزِلُ بقومٍ لا يَقروننا، فما تَرَى فيه؟ فقال لنا: إن نزلتم بقوم فأُمِرَ لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يَفعلوا فخُذوا منهم حقَّ الضيف». [الحديث ٢٤٦١ ـ طرفه في: ٦١٣٧].

١٩ ـ باب ما جاءَ في السَّقائِف. وجلَسَ النبيُّ ﷺ وأصحابهُ في سَقيفةِ بني ساعدةَ

٢٤٦٢ ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ سليمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهبٍ قال: حدَّثني مالكٌ وأخبرَني يونُسُ عنِ ابن شهابٍ أخبرَني عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ أنَّ ابنَ عبّاسٍ أخبرَهُ «عن عمرَ رضيَ اللهُ عنهم قال حينَ تَوفّى اللهُ نبيَّهُ ﷺ: إنَّ الأنصارَ اجتَمعوا في سَقيفةِ بني ساعدةَ، فقلتُ لأبي بكرٍ: انْطَلِقْ بنا، فجئناهم في سَقيفةِ بني ساعدةَ».

[الحديث ٢٤٦٢ ـ أطرافه في: ٣٤٤٥، ٣٩٢٨، ٤٠٢١، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠، ٧٣٢٣].

٢٠ ـ باب لا يَمنعُ جارٌ جارَهُ أن يغرِزَ خشبةً في جِدارِهِ

٢٤٦٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ عن مالك عنِ ابنِ شهابٍ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يمنعْ جارٌ جارَهُ أن يغرِزَ خشبَه في جِدارِه. ثم يقولُ أبو هريرةَ: مالي أراكم عنها مُعرِضينَ؟ واللهِ لأرمينَّ بها بينَ أكتافِكم».

[الحديث ٢٤٦٣ ـ طرفاه في: ٥٦٢٧، ٥٦٢٨].

٢١ ـ باب صبِّ الخَمرِ في الطريقِ

٢٤٦٤ ـ حدّثني محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ أبو يحيىٰ أخبرَنا عفّانُ حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زيدٍ حدَّثَنا ثابتٌ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه «كنتُ ساقِيَ القَوم في منزِلِ أبي طلحةَ، وكان خمرُهم يومَئذٍ الفَضيخَ، فأمرَ رسولُ اللهِ ﷺ مُنادياً ينادي: الا إنَّ الخمرَ قد حُرِّمَتْ. قال: فقال لي أبو طلحةَ: اخرُجْ فأهرِقْها، فخرجتُ فهَرَقتُها، فجرَتْ في سِكَكِ المدينةِ. فقال بعضُ القوم: قد قُتلَ قومٌ وهيَ في بُطونِهم. فأنزَلَ اللهُ ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآية».

[الحديث ٢٤٦٤ ـ أطرافه في: ٤٦١٧، ٤٦٢٠، ٥٥٨٠، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٦٠٠، ٥٦٢٢، ٧٢٥٣].

٢٢ ـ باب أفْنِيةِ الدُّورِ والجُلوسِ فيها ، والجلوسِ على الصعُدات

قالت عائشةُ: فابْتَنىٰ أبو بكرٍ مسجداً بفناءِ دارِهِ يُصلِّي فيه ويقرأُ القرآنَ فيتقصَّفُ عليه نساءُ المشركينَ وأبناؤهم يَعْجبونَ منه ، والنبيُّ ﷺ يومَئذٍ بمكةَ.

٢٤٦٥ ـ حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَة حدَّثَنا أبو عمرَ حفصُ بنُ مَيْسَرةَ عن زيدِ بنِ أسْلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إيّاكم والجلوسَ على الطُّرُقاتِ. فقالوا: ما لَنا بُدٌّ ، إنما هي مجالسنا نتحدَّثُ فيها. قال: فإذا أبيتُم إلى المجالسِ فأعْطوا الطريقَ حقها» قالوا: وما حقُّ الطريقِ؟ قال: «غضُّ البَصرِ ، وكفُّ الأذَى ، وردُّ السلامِ ، وأمرٌ بالمعروفِ ونهيٌ عن المنكر». [الحديث ٢٤٦٥ ـ طرفه في: ٦٢٢٩].

٢٣ ـ باب الآبارِ التي على الطريقِ إذا لم يُتَأذَّ بها

٢٤٦٦ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ عن أبي صالحٍ السمّانِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بينما رجلٌ بطريقٍ فاشتدَّ عليه العطشُ ، فوجدَ بئراً فنزَل فيها فشرِبَ ، ثمَّ خرَج ، فإذا كلبٌ يلْهَث يأكلُ الثَّرَى منَ العطشِ ، فقال الرجُلُ: لقد بَلغَ هذا الكلبَ منَ العطشِ مثلُ الذي كان بَلغَ مني ، فنزَلَ البئرَ فملأَ خُفَّهُ ماءً فسَقىٰ الكلبَ ، فشَكرَ اللهُ لهُ فغفرَ له. قالوا: يا رسولَ اللهِ ، وإنَّ لنا في البَهائمِ لأجْراً؟ فقال: في كلِّ ذاتِ كبدٍ رَطبةٍ أجرٌ». [انظر الحديث: ١٧٣ ، ٢٣٦٣].

٢٤ ـ باب إماطةِ الأذىٰ

وقال هَمَّامٌ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ: «يُميطُ الأذَى عنِ الطريقِ صَدَقة».

٢٥ ـ باب الغُرْفةِ والعُلِّيَّةِ المشْرِفةِ وغيرِ المشرِفةِ في السُّطوحِ وغيرها

٢٤٦٧ ـ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّثَنا ابنُ عُيَينةَ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «أشرفَ النبيُّ ﷺ على أُطُمٍ من آطامِ المدينةِ ثمَّ قال: هل تَرَونَ ما أرىٰ؟ إني أرىٰ مَواقعَ الفِتَنِ خِلالَ بُيوتِكم كمَواقعِ القَطْرِ». [انظر الحديث: ١٨٧٨].

٢٤٦٨ ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ بُكيرٍ حدَّثَنا اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال: أخبرَني عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي ثَورٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «لم أزَلْ حَريصاً على أن أسألَ عمرَ رضيَ اللهُ عنه عنِ المرأتينِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتينِ قال اللهُ لَهما: ﴿إن

نَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فحجَجْتُ معَهُ ، فعَدَلَ وعدَلتُ معَهُ بالإداوةِ ، فتبَرَّزَ ، ثمَّ جاء فسكبتُ على يَديه من الإداوَةِ فتَوَضَّأ. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين ، مَنِ المرأتانِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتان قال اللهُ عز وجل لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فقال: واعجَباً لكَ يا بنَ عبّاسٍ ، عائشةُ وحفصةُ. ثمَّ استقبلَ عمرُ الحديثَ يسوقهُ فقال: إني كنتُ وجارٌ لي منَ الأنصارِ في بني أُميَّةَ بنِ زيدٍ ـ وهيَ من عَوالي المدينةِ ـ وكنّا نتَناوَبُ النُّزولَ على النبيِّ ﷺ ، فيَنزلُ يَوماً وأنزِلُ يوماً ، فإذا نَزَلتُ جِئتُه مِن خَبَرِ ذلِكَ اليومِ منَ الأمرِ وغيرِه ، وإذا نزَلَ فعلَ مثلَه. وكنّا معشَرَ قُرَيشٍ نَغلِبُ النساءَ ، فلما قَدِمْنا على الأنصارِ إذْ هم قومٌ تَغلِبُهم نساؤهم ، فطفِقَ نساؤنا يأخُذْنَ مِن أدبِ نساءِ الأنصار ، فصِحتُ على امرأتي ، فراجَعَتني ، فأنكرتُ أن تُراجعني. فقالت: ولم تُنكِرُ أن أُراجعَكَ؟ فو اللهِ إنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ ليُراجعْنَه ، وإنَّ إحداهنَّ لتَهجُرُهُ اليومَ حتّى الليلِ. فأفزعتْني. فقلتُ: خابَت مَن فعلَتْ منهنَّ بعظيم. ثمَّ جَمعتُ عليَّ ثيابي فدخلتُ على حفصةَ فقلتُ: أيْ حفصةُ ، أتُغاضِبُ إحداكنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اليومَ حتى الليلِ؟ فقالت: نعم. فقلتُ: خابَت وخَسِرَت. أفتأمنُ أن يَغضبَ اللهُ لغضب رسولِه فتهلِكينَ؟ لا تستكثري على رسولِ اللهِ ﷺ ، ولا تراجعيهِ في شيءٍ ، ولا تَهْجُريهِ ، وسَليني ما بدا لك. لا يَغُرَّنْك أن كانت جارتُكِ هيَ أوْضَأَ منكِ وأحبَّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ (يريدُ عائشةَ). وكنّا تحدَّثنا أنَّ غسّانَ تُنعِلُ النعالَ لغزونا ، فنزَلَ صاحبي يومَ نَوبتِه ، فرجَعَ عِشاءً فضرَبَ بابي ضَرباً شديداً وقال: أثَمَّ هو؟ ففزِعتُ فخَرجتُ إليه ، وقال: حدَثَ أمرٌ عظيم ، قلتُ: ما هوَ ، أجاءَتْ غسّانُ؟ قال: لا ، بل أعظم منه وأطولُ ، طَلَّقَ رسولُ اللهِ ﷺ نِساءَه. قال: قد خابَتْ حفصةُ وخَسِرَتْ. كنتُ أظنُّ أنَّ هٰذا يوشِك أن يكون ، فجمعتُ عليَّ ثِيابي ، فصلَّيتُ صلاةَ الفجرِ معَ النبيِّ ﷺ فدخل مَشربةً لهُ فاعتزَلَ فيها. فدخلتُ على حفصةَ ، فإذا هي تبكي. قلتُ: ما يُبكيكِ. أوَ لم أكنْ حذَّرتُكِ؟ أطلَّقَكُنَّ رسولُ اللهِ ﷺ؟ قالت: لا أدري ، هوَذا في المشرُبةِ. فخرجتُ فجِئتُ المِنبرَ ، فإذا حولَهُ رَهْطٌ يبكي بعضُهم ، فجلستُ معهم قليلاً. ثمَّ غَلبني ما أجِدُ فجئتُ المشرُبةَ التي هو فيها ، فقلتُ لغُلامٍ لهُ أسودَ: استأذِنْ لعمرَ. فدخلَ فكلَّمَ النبيَّ ﷺ ، ثمَّ خرَجَ فقال: ذكرتُكَ له فصَمَتَ. فانصَرفتُ حتّى جلستُ معَ الرهطِ الذينَ عند المِنبرِ. ثمَّ غلَبني ما أجِدُ ، فجئتُ ـ فذَكَر مثلهُ ـ فجلستُ معَ الرهطِ الذينَ عندَ المنبرِ. ثم غلَبني ما أجِدُ فجئتُ الغُلامَ فقلتُ: استأذِن لعمرَ ـ فذكَرَ مثلَه ـ فلمّا ولَّيتُ مُنصَرِفاً فإذا الغُلامُ يَدْعوني قال: أذِنَ لكَ رسولُ اللهِ ﷺ ، فدخلتُ عليه ، فإذا هوَ مُضْطجِعٌ على رِمالِ حَصيرٍ ، ليسَ بَينَهُ وبينهُ فِراشٌ ، قد أثَّرَ الرِّمالُ بجَنبهِ ، مُتّكِئٌ على وِسادةٍ

من أدَمٍ حَشْوُها ليف. فسلَّمتُ عليه، ثمَّ قلتُ وأنا قائمٌ: طلَّقتَ نساءَكَ؟ فرَفعَ بصرَهُ إليَّ فقال: لا. ثم قلتُ وأنا قائمٌ أستأنسُ: يا رسولَ اللهِ، لو رأيتَني وكنّا مَعشرَ قُرَيشٍ نغلِبُ النساءَ، فلمّا قدِمْنا على قومٍ تغلِبُهم نِسَاؤُهُمْ فذكره. فتبسَّمَ النبيُّ ﷺ ثم قلتُ: لو رأيتَني ودَخلتُ على حفصةَ فقلتُ لا يَغُرَّنَّكِ أنْ كانت جارَتُكِ هي أوْضأ منكِ وأحبَّ إلى النبيِّ ﷺ (يريدُ عائشةَ)، فتبسَّمَ أُخرى. فجلستُ حينَ رأيتهُ تبسَّمَ. ثمَّ رفعتُ بَصري في بَيتِهِ، فو اللهِ ما رأيتُ فيهِ شيئاً يَرُدُّ البصرَ غيرَ أَهَبَةٍ ثلاثٍ، فقلتُ: ادْعُ اللهَ فلْيوَسِّعْ على أُمَّتك، فإنَّ فارسَ والرُّومَ وُسِّعَ عليهم وأُعْطوا الدُّنيا وهم لا يَعبُدونَ الله. وكان مُتَّكئاً فقال: أو في شكٍّ أنتَ يا بنَ الخطّاب؟ أولئك قومٌ عُجِّلَتْ لهم طيِّباتُهم في الحياة الدُّنيا. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ استغفِرْ لي. فاعتزَلَ النبيُّ ﷺ من أجلِ ذٰلكَ الحديثِ حينَ أفشَتْهُ حفصةُ إلى عائشةَ، وكان قد قالَ: ما أنا بداخلٍ عليهنَّ شهراً، مِن شدَّةِ موجدَته عليهنَّ حينَ عاتَبهُ اللهُ. فلمّا مضَتْ تسعٌ وعشرونَ دخلَ على عائشةَ فبَدَأ بها، فقالت لهُ عائشةُ: إنكَ أقسمتَ أن لا تدخلَ علينا شهراً، وإنّا أصبحنا بتسعٍ وعشرينَ ليلةً أعُدُّها عَدّاً، فقال النبيُّ ﷺ: الشهرُ تسعٌ وعشرون، وكان ذلك الشهرُ تسعاً وعشرين. قالت عائشةُ: فأُنزِلَتْ آيةُ التخييرِ، فبدأَ بي أولَ امرأةٍ فقال: إني ذاكرٌ لك أمراً، ولا عليكِ أن لا تعجَلي حتّى تستأمِري أبوَيكِ. قالت: قد أعلمُ أنَّ أبويَّ لم يكونا يأمُراني بفراقِكَ. ثمَّ قال: إنَّ اللهَ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمٗا﴾ قلت: أفي هذا أستأمِرُ أبويَّ، فإني أُريدُ اللهَ ورسولَهُ والدّارَ الآخِرةَ. ثمّ خيَّرَ نساءَهُ فقُلنَ مثلَ ما قالت عائشةُ». [انظر الحديث: ٨٩].

٢٤٦٩ ـ حدّثني ابنُ سلامٍ أخبرَنا الفَزاريُّ عن حُميدٍ الطَّويلِ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «آلىٰ رسولُ اللهِ من نسائِه شَهراً، وكانتِ انفكَّتْ قدَمهُ، فجلسَ في عُلِّيَّةٍ له؛ فجاءَ عمرُ فقال: أطلَّقتَ نساءك؟ قال: لا، ولٰكنِّي آلَيتُ منهنَّ شهراً. فمكَث تِسعاً وعشرينَ، ثمَّ نزلَ فدخلَ على نسائه». [انظر الحديث: ٣٧٨، ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١].

٢٦ ـ باب مَن عَقَلَ بَعيرَهُ على البَلاطِ، أو بابِ المسجدِ

٢٤٧٠ ـ حدّثنا مُسلمٌ حدثَنا أبو عَقيلٍ حدَّثَنا أبو المتوكلِ الناجيُّ قال: أتيتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال: «دَخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ فدخلتُ إليهِ وعَقَلتُ الجملَ في ناحيةِ البَلاط فقلتُ: هذا جملُكَ، فخرجَ فجعلَ يُطيفُ بالجملِ قال: الجملُ والثمنُ لكَ».

[انظر الحديث: ٤٤٣، ١٨٠١، ٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٣٨٥، ٢٣٩٤، ٢٤٠٦].

٢٧ ـ باب الوُقوفِ والبَولِ عندَ سُباطةِ قوم

٢٤٧١ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ عن شعبةَ عن منصورٍ عن أبي وائلٍ عن حُذَيفةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «لقد رأيت رسولَ اللهِ ﷺ، أو قال: لقد أتىٰ النبيُّ ﷺ سباطةَ قومٍ فبالَ قائماً».

[انظر الحديث: ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦].

٢٨ ـ باب مَن أخذَ الغُصنَ وما يُؤذِي الناسَ في الطريقِ فرمىٰ بهِ

٢٤٧٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريق وَجدَ غُصنَ شوكٍ على الطريقِ فأخذَهُ، فشكرَ اللهُ لهُ فغَفَرَ لهُ». [انظر الحديث: ٦٥٢].

٢٩ ـ باب إذا اختلَفوا في الطريقِ المِيتاء ـ وهي الرَّحبةُ تكونُ بينَ الطريقِ ـ ثمَّ يُريدُ أهلُها البُنيان، فتُركَ منها للطريق سبعةُ أذرُعٍ

٢٤٧٣ ـ حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حدَّثَنا جَريرُ بنُ حازمٍ عنِ الزُّبيرِ بنِ خرِّيتٍ عن عِكرمةَ سمعتُ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «قَضىٰ النبيُّ ﷺ إذا تَشاجَروا في الطريقِ المِيتاءِ بسبعةِ أذرُعٍ».

٣٠ ـ باب النُّهْبىٰ بغيرِ إذنِ صاحبِه. وقال عُبادةُ: بايعنا النبيَّ ﷺ أن لا ننتهب

٢٤٧٤ ـ حدّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ حدَّثَنا شُعبةُ حدَّثَنا عديُّ بنُ ثابتٍ سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ الأنصاريَّ ـ وهوَ جَدُّهُ أبو أمِّهِ قال: «نَهىٰ النبيُّ ﷺ عن النُّهْبىٰ والمثْلة».

[الحديث ٢٤٧٤ ـ طرفه في: ٥٥١٦].

٢٤٧٥ ـ حدّثنا سعيدُ بنَ عُفَيرٍ قال: حدَّثني الليثُ حدَّثَنا عُقَيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَزني الزاني حينَ يَزني وهوَ مؤمنٌ، ولا يَشربُ الخمرَ حينَ يشربُ وهو مؤمنٌ، ولا يَسرِقُ حينَ يسرِقُ وهوَ مؤمن، ولا ينتهبُ نُهبةً يَرفعُ الناسُ إليه فيها أبصارَهم حينَ يَنتهِبُها وهوَ مؤمن» وعن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ . . . مثلهُ، إلا النُّهبةَ.

قال الفِرَبْريُّ: وَجدتُ بخطِّ أبي جعفرٍ «قال أبو عبدِ اللهِ: تفسيرُهُ أن يُنزَعَ منهُ، يريدُ الإيمان». [الحديث ٢٤٧٥ ـ أطرافه في: ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠].

٣١ ـ باب كسرِ الصَّليبِ وقتلِ الخِنزير

٢٤٧٦ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا سُفيانُ حدَّثَنا الزُّهريُّ قال: أخبرَني سعيدُ بنُ المسيّبِ سمعَ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «لا تَقومُ الساعةُ حتّى يَنزلَ فيكمُ ابنُ مريمَ حكماً مُقْسِطاً، فيكسِرَ الصليبَ، ويَقتُلَ الخنزيرَ، ويضعَ الجزيةَ، ويفيضَ المالُ حتّى لا يَقبلَهُ أحد». [انظر الحديث: ٢٢٢٢].

٣٢ ـ باب هل تُكسَرُ الدِّنانُ التي فيها خمرٌ، أو تُخرَّق الزِّقاق؟

فإن كسرَ صَنماً أو صليباً أو طُنبوراً أو ما لا يُنتفَعُ بخشبِه. وأُتيَ شُرَيحٌ في طُنبورٍ كُسِرَ فلم يَقضِ فيه بشيءٍ.

٢٤٧٧ ـ حدّثنا أبو عاصمٍ الضّحاكُ بنُ مَخْلدٍ عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ عن سَلمةَ بنِ الأكوعِ رضيَ اللهُ عنه «أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نِيراناً تُوقَدُ يومَ خَيبرَ فقال: عَلامَ تُوقَدُ هٰذهِ النيرانُ؟ قال: على الحُمرِ الإنسيةِ. قال: اكسِروها وهَريقوها. قالوا: ألا نُهريقُها ونَغسِلُها؟ قال: اغسِلوا».

قال أبو عبدِ اللهِ: كان ابنُ أبي أوَيسٍ يقول: «الحمر الأنسيةِ» بنصبِ الألف والنون.

[الحديث ٢٤٧٧ ـ أطرافه في: ٤١٩٦، ٥٤٩٧، ٦١٤٨، ٦٣٣١، ٦٨٩١].

٢٤٧٨ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا سفيانُ حدَّثَنا ابنُ أبي نَجيحٍ عن مُجاهدٍ عن أبي مَعْمرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعود رضيَ اللهُ عنه قال: «دَخلَ النبيُّ ﷺ مكةَ وحولَ الكعبةِ ثلاثمئةٍ وستونَ نُصُباً، فجعَلَ يطعنُها بعُودٍ في يدِهِ وجَعَلَ يقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ الآية». [الحديث ٢٤٧٨ ـ طرفاه في: ٤٢٨٧، ٤٧٢٠].

٢٤٧٩ ـ حدّثني إبراهيمُ بنُ المنذرِ حدَّثَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيد اللهِ بنِ عمرَ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ القاسمِ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها «أنها كانت اتَّخذتْ على سَهوةٍ لها سِتراً فيه تَماثيلُ، فهتكَهُ النبيُّ ﷺ، فاتَّخذَتْ منهُ نُمْرُقَتينِ، فكانتا في البيتِ يَجلِسُ عليهما». [الحديث ٢٤٧٩ ـ أطرافه في: ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٦١٠٩].

٣٣ ـ باب من قاتَلَ دُونَ مالِه

٢٤٨٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ حدَّثَنا سعيدٌ ـ هو ابنُ أبي أيوبَ ـ قال: حدَّثني

أبو الأسودِ عن عكرِمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضيَ اللهُ عنهما قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَن قُتلَ دُون مالِه فهو شهيد».

٣٤ ـ باب إذا كَسرَ قَصْعةً أو شيئاً لِغيرِه

٢٤٨١ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ «أنَّ النبيَّ ﷺ كان عندَ بعضِ نسائِه، فأرسلَتْ إحدىٰ أُمَّهاتِ المؤمنينَ معَ خادمٍ بقَصْعةٍ فيها طعامٌ، فضربَتْ بيدِها فكسَرَتِ القَصعةَ، فضمَّها وجعلَ فيها الطعامَ وقال: كلوا. وحَبسَ الرَّسولَ والقصعةَ حتى فرَغوا، فدفعَ القَصعةَ الصحيحةَ وحَبسَ المكْسورةَ» وقال ابنُ أبي مريمَ: أخبرَنا يحيىٰ بنُ أيوبَ حدَّثَنا حُميدٌ حدَّثَنا أنس عنِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ٢٤٨١ ـ طرفه في: ٥٢٢٥].

٣٥ ـ باب إذا هَدَمَ حائطاً فلْيَبن مثلَه

٢٤٨٢ ـ حدّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ حدَّثنا جَريرُ بنُ حازمٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كان رجلٌ في بني إسرائيلَ يُقالُ له جُرَيجٌ يُصلِّي، فجاءتهُ أُمُّهُ فدعَتهُ، فأبىٰ أن يُجيبَها فقال: أُجيبها أو أصلِّي، ثمَّ أتَتْهُ فقالت: اللّهمَّ لا تُمتهُ حتّى تُرِيَهُ وُجوهَ المومِساتِ. وكان جُرَيجٌ في صَومَعتِه، فقالتِ امرأةٌ: لأفْتِننَّ جُرَيجاً. فتعرَّضَتْ لهُ فكلَّمتْهُ، فأبىٰ. فأتَتْ راعياً فأمكنَتْهُ من نفسِها، فولَدَتْ غُلاماً فقالت: هوَ من جُرَيجٍ. فأتَوْهُ وكَسروا صَومعتَهُ، وأنزَلوهُ وسَبُّوهُ، فتوضَّأ وصلى، ثمَّ أتىٰ الغُلامَ فقال: مَن أبوكَ يا غُلامُ؟ قال: الراعي. قالوا: نبني صَومعتَكَ مِن ذهب؟ قال: لا، إلاّ مِن طِين». [انظر الحديث: ١٢٠٦].

* * *